

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

التوظيف الشكلي والدلالي في اعمال
الرسام محمد مهر الدين
-دراسة تحليلية-

بحث تقدم به
عصام ناظم صالح العبيدي

الى مجلس كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في الفنون التشكيلية/ تخصص رسم

اشراف
الأستاذ الدكتور
هادي نفل مهدي

2005م

بغداد

1426هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

سورة (يوسف)، الآية (76)

إقرار المشرف

اشهد بأن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(التوظيف الشكلي والدلالي في اعمال الرسام محمد مهر الدين)، جرى تحت اشرافي، في كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الفنون التشكيلية-رسم.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

بناءً على التوصيات المتوفرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

رئيس قسم الفنون التشكيلية

التاريخ:

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا اعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (التوظيف الشكلي والدلالي في اعمال الرسام محمد مهر الدين). وقد ناقشنا الطالب (عصام ناظم صالح) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الفنون التشكيلية تخصص الرسم.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

(عضواً)

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

(عضواً)

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

(المشرف)

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

(رئيس اللجنة)

التوقيع:

الاسم:

(عميد كلية الفنون الجميلة)

التاريخ:

الإهداء

الى المرحوم والدي..حبا ووفاءً..
الى والديتي..حبا و عرفانا بالجميل..
الى زوجتي الحبيبة التي صبرت معي بلا
كلل..

الى ولدي مهند..وابنتي دانية..
الى جميع أفراد العائلة...

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله..والحمد لله.. ولا اله الا الله.. والله اكبر.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم...

والصلاة والسلام على خير البرية سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين...

اللهم اعنا على دوام ذكرك وشكرك وحسن عبادتك... ما من مقام اقفه أعظم من مقام الحمد والشكر لله الذي وهبني من اطمئنان النفس مصدرا للصبر والقوة، وما كنت لابلغ هذا لولا هدى منه وعونه سبحانه وتعالى هاديا ومعينا.

همة عالية وعلم غزير.. صفات وجدتها في الأستاذ الفاضل الدكتور (هادي نفل) الذي كان يغرس في نفسي روح البحث العلمي، وكان له الفضل في تفادي الصعوبات وتلافي العديد من الازمات فما اقر به عرفانا وتقديرا لا يفني ما غمرني به من علم. فلا املك في هذا المقام سوى كلمة وفاء وشكر.

كما واتوجه بخالص شكري وتقديري للفنان التشكيلي محمد مهر الدين، الذي لم يتوان ابدا في مد يد العون والمساعدة، وذلك بمنحي شرف الاطلاع على معظم مقتنياته الخاصة من وثائق وصور ولوحات ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث.

وواجب العرفان بالجميل يدعوني لاقدم أسمى آيات الشكر الى أساتذتي الأفاضل الذين رسخوا في حب العلم، وشاركوني بكل مكنوزاتهم الثقافية والعلمية والفنية، وبذلوا أقصى ما في وسعهم لتهيأتي لهذا الموقف. واخص بالذكر الدكتور بلاسم محمد جسام، والدكتور زهير صاحب، والدكتور ناصر الشاوي، والدكتور فاروق علوان، والدكتور مالك المطلبي، والدكتور عبد الكريم كاظم..جزاهم الله عني كل خير.

ولا يفوتني ان اتقدم بخالص تقديري وشكري الى عمادة كلية الفنون الجميلة وقسم الفنون التشكيلية الذي وجدت فيه كل الرعاية التي اسهمت في اتمام الدراسة.

الباحث

ملخص البحث

تمثل الدراسة الموسومة (التوظيف الشكلي والدلالي في أعمال الرسام محمد مهر الدين) جهداً علمياً للكشف عن الجوانب الفنية للتوظيف الشكلي في أعمال الرسام محمد مهر الدين، وكذلك الكشف عن التوظيفات الشكلية الدلالية فيها، مما يترتب على ذلك قيام الباحث بجمع المواد العلمية بما يخدم موضوع البحث بأربعة فصول.. وتشمل ما يلي:-

الفصل الاول: اشتمل على مشكلة البحث واهميته واهدافه وحدوده وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه.

الفصل الثاني: واشتمل على ثلاثة مباحث تضمنت الاطار النظري للدراسة الحالية:-

-المبحث الاول: وضم ثلاثة محاور.. تتاول المحور الاول (مفهوم التوظيف الشكلي)، مسلطاً من خلاله-الضوء على مصطلح (الوظيفة، والتوظيف) من حيث المفهوم، والمعنى، ودورها في عملية الانتاج الفني، معرجاً على ابعاده التاريخية من خلال استخدامات انسان ما قبل التاريخ للشكل.. وما شهدته من تطور على مر العصور التي مرت به.

اما المحور الثاني..فقد تناول موضوع (الشكلانية في الفن). مسلطاً من خلاله بعض الضوء على مفهوم (الشكل)، وابعاده الرؤيوية لدى بعض الفلاسفة والمفكرين والفنانين وعلماء النفس. وكذلك تناول هذا المحور كل ما يتعلق بعملية استخدامه وتوظيفه داخل العمل الفني.

اما المحور الثالث.. فقد تناول موضوع (التوظيف الشكلي والوظائف الجمالية). مؤكداً من خلاله الوظيفة الجمالية للشكل داخل العمل الفني، ودور الفنان والخامة في تفعيل هذه الوظيفة. وكذلك دور المتلقي في عملية الادراك، والتي تستند بالاساس الى عملية فسيولوجية تختص بها الاجهزة الحسية لديه.

-اما المبحث الثاني: فقد تناول محورين رئيسيين:-

المحور الاول.. تركز حول موضوع (نظم اللوحة التشكيلية). مولياً مصطلح (النظام) بعض الاهمية من خلال مفهومه العام.. والخاص بالعملية التشكيلية الفنية. مصنفا اياه الى نظم مباشرة..وتشتمل على (بصرية، وتواصل، وبيئية)، ونظم غير مباشرة..وتشتمل على (نظم دلالة، ونظم نفسية، واجتماعية).

اما المحور الثاني من هذا المبحث.. فقد تناول موضوع (الدلالة والرمز في العمل الفني). لأن لغة الفن هي لغة رمزية وذات دلالات فكرية وتعبيرية خاصة مسلطا الضوء على (الدلالة والرمز) كل على حدة.. ومستعرضا آراء واهتمامات الفلاسفة والعلماء.. والمفكرين في مجال الفن، والفنانين.. حيال كل منهما من حيث مفهومها العام.. والخاص.

-في حين اختص **المبحث الثالث** بمحورين:-

المحور الاول.. تناول (نشأة وتطور الحركات التجديدية في الفن التشكيلي العراقي المعاصر/ الرسم). مسلطا-من خلاله-الضوء على البدايات الاولى لتلك المحاولات المتطلعة نحو التجديد والحدثة في الفن داخل العراق. ومستعرضا كذلك بعض الجماعات والتجمعات الفنية المجددة.. والتي كان من اهم اهدافها الابتكار والتجديد والمعاصرة.

اما المحور الثاني.. فقد اختص ب (اسلوبية الرسام محمد مهر الدين)-مسلطا بعض الضوء على اولى محاولاته الفنية ذات الابعاد التجديدية المعاصرة، ومستعرضا بعض الخطوط العريضة لمسيرة حياته الفنية ومراحل التطور الاسلوبي لديه. وكذلك اهتماماته الخاصة بالخامة الفنية الموظفة (تقنيا) داخل عمله الفني.. وفقا لرؤى فكرية ودلالات رمزية ذات صلة مباشرة بارهاصات الفنان النفسية، وانفعالاته المتمظهرة من خلالها.

وقد اختص الفصل الثالث بمنهجية البحث واجراءاته، واستعرض الباحث هنا مجتمع البحث وعيناته.. ثم الاسلوب المعتمد فيه، والاداة التي تم بواسطتها جمع المعلومات وتحليلها.. وذلك باجراء تحليل مفصل لنماذج عينات البحث المختارة.

اما الفصل الرابع.. فقد تضمن نتائج البحث واستنتاجات الباحث التي تم التوصل اليها من خلال عمليات التحليل. كما تضمن توصيات الباحث ومقترحاته.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	-الاهداء
أ	-شكر وتقدير
ب	-ملخص البحث
ث	-قائمة المحتويات
1	الفصل الأول (منهجية البحث)
2	-مشكلة البحث
3	-أهمية البحث
4	-أهداف البحث
4	-حدود البحث
4	- تحديد المصطلحات
8	الفصل الثاني (الإطار النظري)
9	المبحث الأول
9	أولا/ مفهوم التوظيف الشكلي
25	ثانيا/ الشكل في الفن
31	ثالثا/ التوظيف الشكلي والوظائف الجمالية
36	المبحث الثاني
36	أولا/ نظم اللوحة التشكيلية:-
38	1-النظم المباشرة:-

الصفحة	الموضوع
38	أ- النظم البصرية
60	ب-نظم التواصل
64	ج-النظم البيئية
67	2-النظم غير المباشرة:-
67	أ-نظم الدلالة
77	ب-النظم النفسية
84	ج-النظم الاجتماعية
88	ثانيا/ الدلالة والرمز في العمل الفني
88	الدلالة
93	الرمز
98	-المبحث الثالث
98	أولا/ نشأة الحركات التجديدية في الفن التشكيلي العراقي المعاصر (الرسم) وتطورها
103	ثانيا/ أسلوبية الرسام محمد مهر الدين
108	-مؤشرات الإطار النظري
111	الفصل الثالث (إجراءات البحث)
112	مجتمع البحث
112	اختيار العينات
113	منهج البحث

الصفحة	الموضوع
113	أداة البحث
114	تحليل عينات البحث
222	الفصل الرابع
223	-نتائج البحث
230	-الاستنتاجات
231	- التوصيات
231	-المقترحات
232	- المصادر والمراجع
243	- الملاحق
A	- ملخص البحث باللغة الإنكليزية

ملخص البحث

تمثل الدراسة الموسومة (التوظيف الشكلي والدلالي في أعمال الرسام محمد مهر الدين) جهداً علمياً للكشف عن الجوانب الفنية للتوظيف الشكلي في أعمال الرسام محمد مهر الدين، وكذلك الكشف عن التوظيفات الشكلية الدلالية فيها، مما يترتب على ذلك قيام الباحث بجمع المواد العلمية بما يخدم موضوع البحث بأربعة فصول.. وتشمل ما يلي:-

الفصل الاول: اشتمل على مشكلة البحث واهميته واهدافه وحدوده وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه.

الفصل الثاني: واشتمل على ثلاثة مباحث تضمنت الاطار النظري للدراسة الحالية:-

-**المبحث الاول:** وضم ثلاثة محاور.. تناول المحور الاول (مفهوم التوظيف الشكلي)، مسلطاً من خلاله-الضوء على مصطلح (الوظيفة، والتوظيف) من حيث المفهوم، والمعنى، ودورها في عملية الانتاج الفني، معرجاً على ابعادها التاريخية من خلال استخدامات انسان ما قبل التاريخ للشكل.. وما شهدته من تطور على مر العصور التي مرت به.

اما المحور الثاني..فقد تناول موضوع (الشكلانية في الفن). مسلطاً من خلاله بعض الضوء على مفهوم (الشكل)، وابعاده الرؤيوية لدى بعض الفلاسفة والمفكرين والفنانين وعلماء النفس. وكذلك تناول هذا المحور كل ما يتعلق بعملية استخدامه وتوظيفه داخل العمل الفني.

اما المحور الثالث.. فقد تناول موضوع (التوظيف الشكلي والوظائف الجمالية). مؤكداً من خلاله الوظيفة الجمالية للشكل داخل العمل الفني، ودور الفنان والخامة في تفعيل هذه الوظيفة. وكذلك دور المتلقي في عملية الادراك، والتي تستند بالاساس الى عملية فسيولوجية تختص بها الاجهزة الحسية لديه.

-**اما المبحث الثاني:** فقد تناول محورين رئيسيين:-

المحور الاول.. تركز حول موضوع (نظم اللوحة التشكيلية). مولياً مصطلح (النظام) بعض الاهمية من خلال مفهومه العام.. والخاص بالعملية التشكيلية الفنية. مصنفاً اياه الى

نظم مباشرة..وتشتمل على (بصرية، وتواصل، وبيئية)، ونظم غير مباشرة..وتشتمل على (نظم دلالة، ونظم نفسية، واجتماعية).

اما المحور الثاني من هذا المبحث.. فقد تناول موضوع (الدلالة والرمز في العمل الفني). لأن لغة الفن هي لغة رمزية وذات دلالات فكرية وتعبيرية خاصة مسلطا الضوء على (الدلالة والرمز) كل على حدة.. ومستعرضا آراء واهتمامات الفلاسفة والعلماء.. والمفكرين في مجال الفن، والفنانين.. حيال كل منهما من حيث مفهومها العام.. والخاص.

-في حين اختص **المبحث الثالث** بمحورين:-

المحور الاول.. تناول (نشأة وتطور الحركات التجديدية في الفن التشكيلي العراقي المعاصر/ الرسم). مسلطا-من خلاله-الضوء على البدايات الاولى لتلك المحاولات المتطلعة نحو التجديد والحدثة في الفن داخل العراق. ومستعرضا كذلك بعض الجماعات والتجمعات الفنية المجددة.. والتي كان من اهم اهدافها الابتكار والتجديد والمعاصرة.

اما المحور الثاني.. فقد اختص ب (اسلوبية الرسام محمد مهر الدين)-مسلطا بعض الضوء على اولى محاولاته الفنية ذات الابعاد التجديدية المعاصرة، ومستعرضا بعض الخطوط العريضة لمسيرة حياته الفنية ومراحل التطور الاسلوبي لديه. وكذلك اهتماماته الخاصة بالخامة الفنية الموظفة (تقنيا) داخل عمله الفني.. وفقا لرؤى فكرية ودلالات رمزية ذات صلة مباشرة بارهاصات الفنان النفسية، وانفعالاته المتمظهرة من خلالها.

وقد اختص الفصل الثالث بمنهجية البحث واجراءاته، واستعرض الباحث هنا مجتمع البحث وعيناته..ثم الاسلوب المعتمد فيه، والاداة التي تم بواسطتها جمع المعلومات وتحليلها.. وذلك باجراء تحليل مفصل لنماذج عينات البحث المختارة.

اما الفصل الرابع.. فقد تضمن نتائج البحث واستنتاجات الباحث التي تم التوصل اليها من خلال عمليات التحليل. كما تضمن توصيات الباحث ومقترحاته.

**The Form and Indication Employment in the Works of the Painter
Muhammed Mahr Al-Deen
(Analytic Study)**

ABSTRACT

The thesis entitled (the form and Indication Employment in the works of the painter Muhammad Mahr Al-Deen) represents a scientific discovery of the artistic sides of the form and indication employment in the works of the painter Muhammad Mahr Al-Deen, and also, the showing of the form and indication employment in the works of the painter. Which resulted researcher collects the scientific materials that would serve the project subject in four chapters, includes the following:

The first chapter: includes the research problem, its objectives, its importance and its limits and define the terms of it.

The second chapter: includes three inquiries that include the theoretical frame of the study:

The first inquiry: includes three axis... the first axis tackles (the concept of form employment) shedding the light on (employing, and employment) in terms of concept, meaning and its role in the artistic production process, passing to its historical dimensions through using of pre-historic man of form. Ans what the ages witnesses in development.

-while the second inquiry includes the (form in art) shedding the light on some the concept of (form), and its visionary dimensions for some of the philosophers, thinkers, artists and psychologists. Also. That axis tackles all what it relates to the process of using and employment inside the artistic work.

While the third axis tackles the subject of (form employment and aesthetic functions) emphasizing through it the aesthetic function inside the artistic work and the role of the artist activating that function, and also, the

role of the receiver in the process of comprehension, which based mainly on the physiological process concerns the sensual devices he has.

The first axis concerns the subject of (plastic board systems) giving the term of (system) some importance through its general concept.. that related to the plastic process classifying it into direct which includes (visual, relatedness, and environment) and indirect that includes (indication systems, psychological and social systems).

The second axis of that research tackles the subject of (indication and symbol in the artistic work) as regarding the art language as symbolic language with special intellectual indications. Shedding the light on (indication and symbol) each. And showing the opinions and cares of the scientists and philosophers.. and thinkers in the field of art and artists in terms of general and private concepts.

While the third inquiry was in two axis:

The first axis tackles (the foundation development of new movements in the plastic art of Iraq painting) shedding the light on the first beginnings of these attempts looking forward into updating and modernity in art inside Iraq. Whose most important objectives were innovation and modernity.

While the third axis was concerned with (the style of the painter Muhammad Mahr Al-Deen) shedding the light on his first attempts with the modern dimensions, and exhibiting some of the headlines of his artistic march and the stages of his style development. Also, his interest in the artistic raw that is employed technically inside the artistic work according to the intellectual visions and symbolic indications with direct relation with the psychological reactions of the artist.

The chapter includes as well, the previous studies that approached the subject of the current study in way or another.

The third chapter was concerned with the research textual and its procedures, and the researcher displayed here the research society and samples. Then the methods used there, and the tools which includes four axis by collecting data and analyzing them.. by making a detailed analysis of the samples of chosen samples.

While the fourth chapter includes the research results and conclusions which was reached to by the analytic processes, it also includes the recommendations and suggestions.